Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences, Vol. 19, No. Special Issue, Part (2): 342-361
Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.19.SP3.2.21

Tikrit Journal of Administrative and Economics Sciences
مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية
ISSN: 1813-1719 (Print)

Indicators of Quality Education: An Approach to Achieving Sustainable Development Goals through the Use of Times Higher Education World University Rankings - An Analytical Study of Iraqi Universities

Adel Thaker Al-Nima *, Raghed Ibrahim Esmaeel
Department of industrial management, collage Administration and economics, University of Mosul

Keywords:
Quality Education, Sustainable Development.

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 16 Apr. 2023
Accepted 27 Apr. 2023
Available online 30 Aug. 2023

©2023 College of Administration and Economy, Tikrit University. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

*Corresponding author:
Adel Thaker Al-Nima
Department of industrial management, collage Administration and economics, University of Mosul

Abstract: This research aims to explore the extent to which quality education contributes to achieving sustainable development goals by analyzing the performance of Iraqi universities using the ranking of the world's most famous universities by the Times Higher Education Foundation. The research identified the main quality indicators of education along with evaluated their impact on achieving sustainable development goals. Through a comprehensive analytical study of Iraqi universities listed in the mentioned ranking, the research shed light on the challenges they face in providing quality education and achieving sustainable development goals. The research reached some conclusions that can benefit decision-makers in addition to directing efforts to improve quality education and contribute to achieving sustainable development goals in Iraq, including the need to encourage and support the development of national and institutional strategies in the field of higher education to address issues related to curriculum development, learning outcomes, assessment, quality assurance reviews, in addition to necessary procedures to address current and future challenges in society.

Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences, Vol. 19, No. Special Issue, Part (2): 342-361
Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.19.SP3.2.21

مُؤشرات التعليم الجيد مَدخل لتحقيق أهداف التنمية المُستدامة باعتماد تصنيف تايمز للجامعات /دراسة تحليلية للجامعات العراقية

عادل ذاكر النعمة **رغيد إبراهيم إسماعيل**
قسم الإدارة الصناعية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل

المستخلص

يهدف هذا البحث استكشاف مديات إسهام التعليم الجيد في بلوغ أهداف التنمية المستدامة من خلال تحليل أداء الجامعات العراقية باستخدام تصنيف جامعات العالم الأكثر شهرة من قبل مؤسسة Higher Education، وقد حدد البحث مؤشرات الجودة الرئيسة للتعليم وتقييم تأثيرها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ومن خلال دراسة تحليلية شاملة للجامعات العراقية الواردة في التصنيف المذكور، تم تسليط الضوء على التحديات التي تواجها في توفير التعليم الجيد وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتوصل البحث إلى جملة استنتاجات يمكن أن تفيد صناع القرار لتوجيه الجهود لتحسين جودة التعليم والإسهام في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في العراق أبرزها الحاجة لتشجيع ودعم تطوير الاستراتيجيات الوطنية والمؤسساتية في ميدان التعليم العالي لتشمل المسائل التي يتم التعامل معها لتطوير المناهج الدراسية ونتائج التعلّم والتقييم ومراجعات ضمان الجودة، مع مراعاة الإجراءات اللازمة للتعامل مع التحديات الحالية والمستقبلية في المجتمع.

الكلمات المفتاحية: جودة التعليم، التنمية المستدامة.

المقدمة

بات موضوع كلا من التنمية المستدامة وجودة التعليم العالي قضية مثار جدلية بين الباحثين والخبراء المهتمين بهذا الموضوع، وقد كرّس العديد منهم الجهود للتحقيق في الجوانب النظرية والعملية للتنمية المستدامة في سياق ضمان الجودة في التعليم العالي (Stukalo & Lytvyn, 2021: 3)، وفي السنوات الأخيرة وفي ظل التغير الذي طرا على مفهوم الاقتصاد العالمي واستمرار التطور المتسارع الذي شهدته اقتصاديات دول العالم، أصبح من الضروري الاعتماد على موضوع استغلال الموارد المتعلقة بالتنمية المستدامة ولاسيما البشرية منها كجزء أساسي لتطوير نموذج جديد للتنمية لأي بلد من خلال إصلاح نظام تعليمهِ من اجل تلبية احتياجات الاقتصاد المتغير باستمرار.(Kukeyeva et al., 2014: 152).

وبعد تقرير Brundtland الصادر عام (1987) أصبح هناك مسعى حثيث من الباحثين والمجتمعات والحكومات والمنظمات الدولية على حد سواء العمل باتجاه تحقيق التنمية المستدامة (Zhang et al., 2015: 16)، وفي 15 سبتمبر 2015 وضعت الجمعية العامة للأمم المتحدة وقادة دول العالم التي كان إجمالي الأعضاء فيها 193 أجندة 2030 نحو تغيير فلسفة العالم نحو الاستدامة، وتضمنت أهداف جدول أعمال 2030 التي أقرتها الأمم المتحدة من 17 هدفًا اطلق عليها أهداف التنمية المستدامة (Sustainable Development Goals) (SDGs)(UNESCO, 2016: 25).

من جهة أخرى يعكس برنامج العمل العالمي المتعلق بالتعليم من أجل التنمية المستدامة الذي أقرته اليونسكو(منظمة الأمم المتحدة للثقافة والعلوم) في عام 2013 وخطة التنمية المستدامة لعام 2030 والذي اعتمدته الأمم المتحدة عام 2015 آنف الذكر إطار أهمية هدف التعليم وتأثيره في المجتمع خلال السنوات الماضية، حيث عدّت الأمم المتحدة التعليم عنصرا أساسيا بهذا الاتجاه وهو

ما تبلور بالهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، إلى جانب المؤشرات الأخرى ذات الصلة ضمن تلك الأهداف التي فرضتها الكثير من القضايا والتحولات التي شغلت اهتمام العالم كتغير المناخ والحد من الفقر والطاقة النظيفة وجودة الحياة، حيث يعتبر التعليم وسيلة يمكن للأفراد من خلالها الإسهام في تحسين نوعية حياتهم، مع المساهمة أيضا في تنمية المجتمعات (Dima & Meghisan-Toma, 2018: 1)، فضلاً عن كون التعليم يمثل عملية لاكتساب القيم والمهارات الجديدة من تحقيق الأداء الفعال في المجتمع وهو ما أشار إليه (Ayodele, 2007: 30) عندما ذكر بأن التنمية لا يمكن أن تحدث في المجتمع البشري بدون توفر تعليم، وهذا يعني أنه لبلوغ أهداف التنمية المستدامة في مُجتمع ما، يجب أن يحصل كل من الأفراد والمؤسسات والدول على التعليم الجيد (Quality Education).

ومن هذا المنطلق يأتي البحث الحالي ليمثل مُحاولة لتحليل وتقييم واقع الجامعات العراقية التي حصلت على تصنيف التايمز للجامعات، ومن خلال دراسة تحليلية لما وصلت عليه ضمن مُؤشرات التعليم الجيد أحد أهداف التنمية المستدامة وبما يمكن قيادتها اعتماد رؤى واستراتيجيات تعزز مؤشرات أداء تعليمها التي حصلت عليها على نتائج إيجابية والوقوف على مصادر المعوقات التي حالت دون تحقيق أخرى للعمل على احتوائها والسعي لمعالجتها لنقلها إلى موقع أعلى، وعلى هذا الأساس تأطر البحث الحالي ضمن المَحاور الآتية:

- **المحور الأول: منهجية البحث**
- **المحور الثاني: الإطار المعرفي للبحث**
- **المحور الثالث: الإطار العملي للبحث**
- **المحور الرابع: الاستنتاجات والمقترحات**

المحور الأول: منهجية البحث

مُشكلة البحث: من المَعروف أن العراق عانى ظروف صعبة استمرت لأكثر من ثلاثة عقود مروراً بالحرب العراقية الإيرانية أعقبها حرب الخليج الأولى عام 1991، والحصار الاقتصادي الذي استمر حتى حرب الخليج الثانية عام 2003، كل هذه العوامل وغيرها أدت إلى تدهور كبير في مؤشرات التنمية المستدامة في العراق، والتي اشتملت تقييم الوضع البيئي، تناقص مصادر المياه المتجددة، الاستنزاف السريع للموارد، ظهور التصحر، الانتشار الكبير للوحدات السكنية العشوائية، انخفاض كبير في معدلات الإنفاق العام على الصحة والتعليم والذي ظهر بعد عام 2003، ليبدا بعد ذلك التحرك نحو تحقيق التنمية المستدامة في العراق إلا أنه بعد الأزمة الاقتصادية العالمية وتراجع أسعار النفط الذي يعد أساس الاقتصاد العراقي فضلا عن ذلك، ما شهد البلاد من إرهاب في العالم 2014 وخروج مناطق واسعة من العراق عن سيطرة الدولة وما ترتب عن ذلك عن تهجير أكثر من خمسة ملايين من الناس وتدمير البنية التحتية في هذه المناطق. وبسبب هذه الظروف ولغرض احتواء تبعاتها التي سببتها على المجتمع والاقتصاد العراقي عموماً، فإن التنمية المستدامة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية باتت أمر ضرورياً لتحسين أوضاع البلاد وتجاوز أزماته لاسيما بعدما صدر قرار مجلس الوزراء المرقم 209 لسنة 2016 الذي عدّ التنمية عبر أهدافها كخطوة مهمة باتجاه إعداد الخطة الخمسية التي جاءت تحت عنوان خطة التنمية الوطنية 2018-2022 للحد من تداعيات الأزمات والتحديات الانتقال إلى تنفيذ أهداف التنمية المستدامة

(Mohammed & Elameer, 2019: 2)، ولما كان التعليم بشكل عام والتعليم العالي بشكل خاص يشكل ركناً أساسيا بهذا التحول، عليه فإن مشكلة البحث الحالي تتمحور بالسؤال الآتي:

- ما هو موقف الجامعات العراقية التي حصلت على تصنيف التايمز إزاء أهداف التنمية المستدامة من خلال مؤشرات التعليم الجيد أحد تلك الأهداف.

أهمية البحث: يكتسب البحث الحالي أهمية كبيرة لمؤسسات التعليم العالي مُتمثلة بالجامعات العراقية للنهوض بواقعها وإلحاق بنظيراتها العالمية فيما يتعلق بموضوع التعليم الجيد ضمن مؤشرات محددة بعدّه أحد أهداف التنمية المُستدامة وبما يمكنها من تحديد موقعها في ضوء تلك المؤشرات سعياً لتأشير الدور المطلوب من قيادتها لتوسيع مساحة استيفائها لتلك المؤشرات والتي تمثل دعماً لأهداف التنمية المستدامة التي يسعى العراق لبلوغها.

هدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى تقييم واقع مُؤشرات حصول الجامعات العراقية اعتمادا على تصنيف التايمز العالمي وبالتركيز على الهدف الرابع فيما يتعلق بالتعليم الجيد سعياً لتحديد مُستوى إسهام ذلك الهدف من أهداف التنمية المُستدامة.

منهج البحث: اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي التي يتضمن وصف دقيق وتفصيلي لموضوع محدد بصورة نوعية أو كمية(رقمية) وهو ما يناسب البحث الحالي.

حدود البحث: تحدد المجال المكاني والزمني للبحث بالجامعات العراقية التي دخلت تصنيف التايمز للعام 2023.

أسلوب جمع البيانات والمعلومات: تم اعتماد البيانات الواردة بموقع (Times Higher Education World University Rankings) للعام 2023، وللجامعات العراقية التي حصلت التي تم ذكرها في الجدول رقم 2.

المحور الثاني: الإطار المعرفي

يقدم هذا المحور إطاراً معرفياً موجزاً حول ما جاء من بعنوان البحث وبالقدر الذي يتناسب مع هدفه وعلى النحو التالي:

أولاً التعليم الجيد: المفهوم والفلسفة

يعد موضوع التعليم العالي في ظل اهتمام المعنيين سواء حكومات محلية ومنظمات دولية على حد سواء باعتباره ركناً أساسيا من أركان التنمية وتقدم الدول وبات التركيز بهذا الصدد يأخذ مديات غير تقليدية من خلال إسهام هذا النمط من التعليم في بلوغ أهداف التنمية المُستدامة من منظور التعليم الجيد فيلاحظ إن كلا من الأمم المتحدة واحد منظماتها (اليونسكو) وصفتا التعليم عالي الجودة باعتباره احد مؤشرات أهداف التنمية المستدامة، وتحديدا الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة بأن "ضمان التعليم الجيد الشامل والمنصف وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع" (الأمم المتحدة، 2015: 19)، في حين أكدت اليونسكو في عام (2015) أن التعليم الجيد يدعم التعلم الذي يكون ناشطًا ومتعمقًا وهادفًا ومنظمًا في تحديده الموارد المحددة (Nations, 2015: 19). وحسب وجهه نظر (شبكة حلول التنمية المستدامة التابعة للأمم المتحدة، 2015: 20) إن جودة التعليم يعتبر هدف مطلوب بشدة ضمن الهدف الرابع من أجندة عام 2030 ويمكن أن يرتبط بالجوانب الكمية للتعليم من تحقيق أجل التنمية المستدامة.

وفي ضوء تقرير أهداف التنمية المستدامة لعام 2022 الذي وفر دليلًا عن التأثيرات التي يشكلها التعليم على تحقيق أهداف التنمية المستدامة، إذ تلعب المؤسسات التعليمية العالية دورًا حيويًا

في توجيه المُجتمعات نحو مستقبل أكثر استدامة من خلال خارطة طريق لتنفيذ خطة 2030، وخاصة الهدف **الرابع**، الذي يهدف إلى ضمان التعليم ذو الجودة المتضمنة والمنصفة وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع (Pereira et al., 2019: 25)، وتشير الدراسة التي قدمها كلا من (Albareda-Tiana et al., 2018: 473-497; Owens, 2017: 25) pp. 414-420 أنه بين 17 هدفًا مُرتبطاً بالتنمية المستدامة، فان الهدف الرابع التحديات التعليمية، لاسيما تلك المُتعلقة بالتعليم العالي، والذي حيث يؤكد على ضرورة ضمان التعليم الجيد كفرصة تعلم مدى الحياة للجميع الطلبة. حيث تتناول أهداف التنمية المستدامة ومنها الهدف الرابع آنف الذكر على وجه التحديد ما يأتي:

1. ضمان المساواة في وصول التعليم لجميع الطلبة من الذكور والإناث من خلال تحقيق التعليم التقني والمهني الجيد والذي يتمثل ذلك في التعليم الجامعي.
2. ضمان زيادة كبيرة في عدد الشباب والبالغين والذين يمتلكون المهارات بما في ذلك المهارات التقنية والمهنية فضلا عن العمل على توفير الوظائف والعمل اللائق وريادة الأعمال.
3. عرض المنح الدراسية لاستقطاب الطلبة الدوليين.
4. سعي الجامعات لتطوير مفاهيم الاستدامة وتطبيقها في المناهج الدراسية، بما في ذلك إضافة المواد الدراسية المتعلقة بـــ تغير المناخ وحقوق الإنسان وتحقيق السلام.

ثانياً. تصنيف تايمز للجامعات

The Times Higher Education (THE) World University Rankings:

تستند تصنيفات تايمز للجامعات Times Higher Education إلى مجموعة متنوعة من المؤشرات، بما في ذلك السمعة، والإنتاجية البحثية، وتأثير الاستشهاد، والنظرة الدولية، وتعد من بين التصنيفات الجامعية الأكثر عالمياً (Marginson, 2007: 15).

ثالثاً. التعليم الجيد هدف للتنمية المستدامة: شددت معظم الدول على دور وأهمية التعليم العالي في تعزيز ثقافة التعلّم مدى الحياة، عليه يمكن أن تتأثر هيكلة وإدارة التدريس والتعلم في قطاع التعليم العالي بمؤشرات التقدّم المطلوب بلوغها، ومع ذلك، فإن مجال التعليم العالي يعتبر معقد للغاية في ظل وجود مجموعة واسعة من البرامج وطرق التواصل واتفاقيات التعاون. الأمر الذي يتطلب جهودًا واسعة النطاق، تتضمن على سبيل المثال لا الحصر طرق التدريس والتعلم والبحث الأكاديمي وإدارة الحرم الجامعي، من أجل تكامل الاستدامة في التعليم العالي (Décamps et al., 2017: 20). وهو ما أشرته إسهامات المعنيين بهذا المجال، فمثلاً قام فريق البحث (Fadeeva et al., 2014: 25) بتحليل أنظمة الجودة الداخلية في الجامعات التي تعمل بنشاط على تطوير الاستدامة، وخلص إلى أن الدور الرئيسي لمؤسسات التعليم العالي ليس فقط إنتاج خريجين للحاضر ولكن إنتاج قادة مستدامين، ملمين بالتحوّلات، مبدعين، وأقوياء للغد، لتحقيق ذلك وفي هذا مؤشر لضرورة العمل باتجاه تحول عميق لأليات وخطط واستراتيجيات. التعليم العالي، ضمن هذا السياق وعلى العموم، فالتعليم الجيد الذي يعد هدف ضمن السبعة عشر هدفًا لـــ التنمية المستدامة يهدف لتحقيق ضمان جودة التعليم فضلاً عن دعمهِ فرص التعلم مَدى الحياة للجميع.

انطلاقاً من أن التعليم الجيد يعتبر نظام تعليمي يمكن من خلال تنفيذه عبر سلسلة من العمليات كالبرامج والبنية التحتية والمُحتوى والذي يمكّن من توفير طلبه هدفهم تحقيق الوعي البيئي فضلا عن المُحتوى الذي ينعكس على المناهج والمواد التعليمية (Yuliani & Hartanto, 2020: 159)،

وطبقاً للدراسة المُقدمة أنفاً فقد بينت بأن الاستدامة في مجال التعليم العالي تتضممن وظائف رئيسية طبقاً لإرشادات الأمم المتحدة. حيث يميز هذا النهج ستة أبعاد رئيسية هي:

1. التعليم التي يتضمن كلا التدريس والمناهج الدراسية.
2. البحث.
3. المشاركة الاجتماعية.
4. عمليات الحرم الجامعي.
5. الحوكمة.
6. التقييم والاتصال.

رابعاً. العلاقة بين التعليم الجيد والتنمية المستدامة: يمثل موضوع الجودة والاهتمام بها وآليات ومداخل تحسينها اهتمام على مستوى مؤسسات التعليم العالي والهدف هو إيجاد تعليم يتناول الحاجات البشرية، إلى جانب جودة الحياة، والرفاهية، والاهتمام بالموارد وتحديداً البشرية منها، وبهذا الشكل يتمثل التحدي الأول هو تصميم المناهج الدراسية وفقًا لمُتطلبات العالم الحالي والمستقبلي، حيث تعد المناهج الدراسية المتعددة التخصصات والتي تتطلب من خريجي طلبة الدراسات العليا المعرفة لتطبيق منظورات البحث المختلفة من أجل المساهمة في تحسين ظروف الحياة في المجتمع. (Acevedo-Duque et al., 2023: 34)

ولما كانت الاستدامة تعتبر نمطاً جديد يؤثر في جميع القطاعات والأنشطة في المجتمع، فإن مؤسسات التعليم العالي يكون لها دورًا رائدًا عالميًا في مجال الاستدامة، وعلى هذا الأساس، تزايدت اهتمامات ألزمت الجامعات بتحسين أدائها في مجال الاستدامة وتتصدر اهتمامات المناهج الدراسية والبحوث العلمية، وفي ظل الظروف التي تواجه المجتمعات المعاصرة والمتمثلة بالتحديات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتي جعلت من موضوع الاستدامة قضية عالمية. مما يعني ضرورة تركيز الاهتمام إزاء مجال التنمية المستدامة في قطاع التعليم وسعياً لصياغة مُجتمع مستدام (Gigauri et al., 2022, 70).وبهذا الشأن تشير تقارير الأمم المتحدة للعام (2015) إلى أن الاستدامة تتضمن جوانب الجودة، مثل إنهاء الفقر في جميع أشكاله في جميع أنحاء العالم (الهدف الأول من أهداف التنمية المستدامة)،وتحقيق النمو الاقتصادي المستدام، وتوفير فرص العمل، فضلا عن ذلك، فإن الاستدامة تنطوي على بناء بنية تحتية قوية وتعزيز مستويات الابتكار، وتعزيز المجتمعات السلمية والعادلة، وبناء مؤسسات قوية على جميع المستويات، وتعزيز وسائل تنفيذ ذلك، وإحياء الشراكة العالمية بهذا الشأن من أجل التنمية المستدامة (Nations, 2015: 20)

إن العلاقة بين التعليم والتنمية المستدامة باتت أمراً رئيسياً، على وفق ما تقدم وقد بينت المنتديات الدولية بهذا الشأن على أهمية التعليم لتعزيز مبادئ التنمية المستدامة على المستوى الدولي، ويتجلى ذلك في إدراج التعليم كهدف مستقل (الهدف رقم 4) في خطة التنمية المستدامة لعام 2030 كما اسلفنا، فضلا عن وضع أهداف للتعليم في العديد من الأهداف الأخرى للتنمية المستدامة، مثل تلك المتعلقة بالصحة وتغير المناخ والنمو والتوظيف والاستهلاك والإنتاج المستدام (Panait et al., 2022: 37)

من جهة أخرى فإن التعليم من أجل التنمية المستدامة اصبح اليوم يستخدم كإطار مرجعي رئيسي لتطوير مؤشرات التنمية قبل اتساعها (اقتصادية واجتماعية))،عليه فإن نظرة عامة موجزة عن التعليم في مجال التنمية المستدامة وتطورهِ مع الزمن، فضلا عن عد التعليم من اجل التنمية

المستدامة كنهج تعليمي متكامل سيمكن المُتعلمين اتخاذ قرارات مدروسة واتخاذ واعتماد إجراءات مسؤولة من أجل السلامة البيئية والاقتصادية والعدالة الاجتماعية، للأجيال الحالية والمستقبلية (Leicht et al., 2018: 35).

كما إن الاستدامة بناءً على أهداف التنمية المستدامة المعتمدة حاليا تعتبر ذات أهمية بالنسبة للبعد التنافسي المتعلق بالمؤسسات الجامعية. حيث ستضطر المؤسسات التعليمية للتكيف مع متطلبات الوقت واتباع ممارسات التنمية المستدامة ولهذا السبب استخدمت جودة التعليم عاملاً يسمح للمؤسسات التعليمية العالية بالحصول على الميزة التنافسية (Nogueiro et al., 2022: 1353) حيث لا تمثل أهداف التنمية المستدامة فقط الفائدة الوحيدة التي تؤثر في مستويات الجامعات فقط، بل أصبحت الآن الركيزة الرئيسة لبناء البيئة الأكاديمية حيث تأثر في التعليم من جراء المنافسة الشديدة التي عملت جذب الطلبة والاحتفاظ بهم (De la Poza et al., 2021: 40)).

إن هذا التحول فرض على المؤسسات التعليمية الممثلة بالجامعات دمج أبحاثها وبرامجها مع أهداف التنمية المستدامة. حيث يتم ربط محتوى تلك البرامج بأهداف التنمية المستدامة، وهذا الأمر سيمكن تلك المؤسسات من تطوير واختبار ونشر محتويات مبتكرة وتقنيات تعليمية متقدمة. كما فرض على المؤسسات التعليمية العمل على زيادة كمية البحوث التطبيقية التي تركز على أهداف التنمية المستدامة والتي تساعد كلا من القطاعين العام والخاص لتجاوز مشكلاتها بهذا الشأن شريطة ان تحقق الكفاءة والاستدامة، ومن بين البرامج التي تتمثل في هذا الجانب برامج الدراسات العليا التي يجب على المؤسسات التعليمية ان تلعب دورًا أكثر فعالية في تشجيع طلابها على دعم أهداف التنمية المستدامة والترويج لها في إعداد أطاريح ورسائل طلبة الدراسات العليا (Leal Filho et al., 2019: 15)

وطبقاً للدراسة المقدمة من قبل (Lozano, 2006: 795) فهناك مَجالات لا بد أن تؤخذ بنظر الاعتبار فيما يتعلق بتحقيق نوع من أشكال التكامل بين التنمية المستدامة والتعليم الجيد في الجامعات والمتمثلة بالآتي:

1. **المدراء الأكاديميون**: وتتمثل بالقيادات الجامعية. حيث بات من الضروري فهم أهمية التنمية المستدامة في ظل توجه العالم في الآونة الأخيرة نحو التنمية المستدامة وتطبيقها في مؤسسات التعليم العالي، كما أصبح من الضروري أيضاً سعي الجامعات تبني فلسفة التنمية المستدامة والعمل إدراجها في رسالة وسياسات وخطط الجامعة، إلى جانب اختيار بطل للتنمية المستدامة.
2. **التدريسي**: وهنا يتمثل بعلاقة التدريسي مع الطلبة، حيث سيتم التركيز في هذا الجانب على الالتزام والمفاهيم والأدوات والنهج والقيم المتعلقة بالتنمية المستدامة. حيث إن العلاقة الجيدة للتدريسي مع الطلاب من جهة وعلاقة الطالب مع زملائه باتجاه تحقيق تعليم جيد لبلوغ التنمية المستدامة.
3. **الطلبة:** يعد الطلبة "قادة المستقبل" وعليه يجب الاهتمام بهم وتعليمهم المفاهيم المتعلقة بالتنمية المستدامة ومحاولة تطبيق مضامينها في حياتهم الشخصية والمهنية من أجل مواجهة التحديات التي تواجههم في المستقبل، ويتمثل دور الجامعة في هذا الجانب من خلال توفير فرص كافية لتعليم مفاهيم التنمية المستدامة ومحاولة تطبيقها في أنشطة الحرم الجامعي فضلاً عن العمل لتكوين فرق عمل تطوعية هدفها بث مفاهيم التنمية المستدامة في الحرم الجامعي من خلال الترويج لتلك المفاهيم وتعليمها من خلال مصادر مختلفة منها المناهج الدراسية، إجراء البحوث، التفاعل مع الطلبة والأساتذة فضلاً عن تطبيق فلسفة العمل الجماعي.

ووفقًا لإرشادات الأمم المتحدة، فإن النهج الشامل للمؤسسة التعليمية بأكملها يكمن في تضمين التنمية المستدامة في مؤسسات التعليم العالي في ممارستها وخططها يميز هذا النهج عادة ستة أبعاد رئيسة هي: (1) التعليم الذي يتضمن التدريس والمناهج الدراسية (2) البحث، (3) المشاركة المجتمعية والمتمثل بالمجتمع الداخلي والخارجي، والتعاون معه (4) عمليات الحرم الجامعي (تتضمن "المرافق" و"العمليات")، (5) إدارة المؤسسة (وأيضًا "الحوكمة"، "القيادة")، و(6) التقييم والتواصل. حيث تتضمن الدراسة وكما مُوضح الشكل رقم (1) هذه الوظائف الست (Veidemane, 2022: 25)

ولما كان التعليم في التنمية المستدامة على وفق ما تقدم، تعتبر جزء رئيسي من التعليم الجيد والذين يتضمن محتوى التعلم والنتائج والأسلوب التعليمي والبيئة التعليمية. حيث يلاحظ من الشكل رقم 1 كيف يمكن ربط أبعاد التعليم للتنمية المستدامة بالأبعاد الثلاثة المعبرة عن جودة التعليم والمتمثلة بـــ المتغيرات الداخلية والعملية والناتج (المخرجات)، حيث تغطي أبعاد التعليم للتنمية المستدامة بعض المتغيرات لجودة التعليم ولكن ليس كلها:

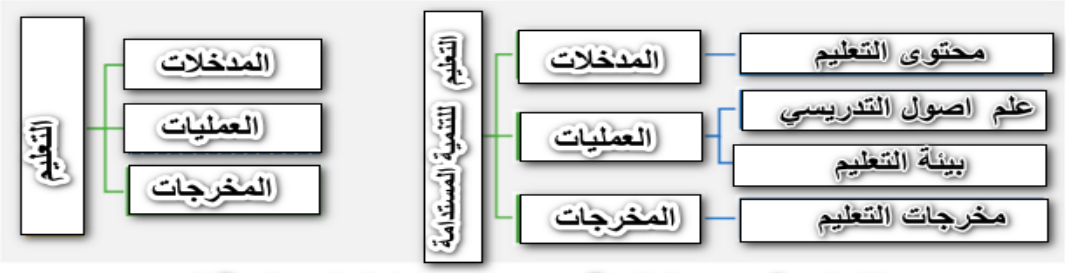

الشكل رقم ١- المقارنة بين ابعاد جودة التعليم مقارنة الى ابعاد التعليم للتنمية المستدامة

Source: Veidemane, A. (2022). Education for sustainable development in higher education rankings: Challenges and opportunities for developing internationally comparable indicators. Sustainability, 14(9), 5102.p.5

وعلى أساس ما تقدم، فإن عند مقارنة جودة التعليم وأبعاد التنمية المستدامة، يتم وضع محتوى التعلم في التنمية المستدامة ضمن المتغيرات الداخلية، حيث يتم إعداد المناهج الدراسية ومحتويات التعلم المقابلة غالبًا قبل بدء العملية التعليمية، ومن ناحية أخرى، فأن في التنمية المستدامة يتم التركيز على محتوى التعلم عن طريق دمج القضايا الحرجة مثل التغير المناخي والفقر في مناهج التعليم، ومؤخرًا. تم التركيز على مواضيع ترتبط بالسبعة عشرة هدفًا للتنمية المُستدامة، وتتم محاذاة أبعاد التنمية المستدامة في مجالي التربية والبيئة التعليمية إلى جانب المتغيرات الداخلية، حيث تؤثر هذه الأبعاد مباشرة على عملية التعلم والمكتسبات التعليمية، ونرى ومجال التنمية المستدامة، يتم التركيز فيه على هذه الأبعاد من خلال استخدام مناهج دراسية تركز على الطالب والتفاعل معه وتوفير نهج مؤسسي شامل.

المحور الثالث: الإطار العملي

يتناول هذا المحور عرض نتائج البحث وتحليلها ومناقشتها في ضوء البيانات التي أتيحت للباحثين في الجامعات العراقية التي دخلت تصنيف التايمز للعام 2022 وكما يأتي:

أولاً. الدرجات (Scores): الذي تتضمن 1- التعلم 2- البحث 3- الاقتباسات 4- الدخل الوارد من الصناعة.

Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences, Vol. 19, No. Special Issue, Part (2): 342-361
Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.19.SP3.2.21

ثانياً. التصنيف (Ranking): الذي يقسم إلى أجزاء فرعية تتمثل (1- عدد الطلبة 2- عدد الطلبة لكل كادر تدريسي 3- الطلبة الدوليين 4- نسبة الذكور إلى الإناث.

- فيما يتعلق بالمؤشر الأول **الدرجات (Scores)** حيث تبين مُعطيات الجدول رقم (1)

الجدول رقم (1) مُؤشرات التعليم الجيد حسب (Scores) الواردة في تصنيف التايمز

اسم الجامعة	التعلم	البحث	الاقتباسات	الدخل الوارد من القطاع الصناعي	التوجه الدولي
جامعة بغداد	21.6	11.1	14.6	44.2	19.5
جامعة الموصل	15.2	8.8	22.7	39.7	23.9
جامعة البصرة	18.6	7.8	14.5	37	28.8
جامعة المستنصرية	21.7	8.2	18.2	40	28.7
جامعة الكوفة	17.3	8.3	18.3	37.7	28.8
جامعة الأنبار	16	8.6	56.2	37.1	29
جامعة بابل	18	7.8	85	37	21.6
الجامعة التكنلوجية	22	9.5	60	39.6	24.6

*المصدر من موقع https://www.timeshighereducation.com/world-university-rankings

فيما يخص المحور المتعلق بـ (التعلم). حسب الإحصائيات التي تم الحصول عليها من تصنيف التايمز للجامعات المتعلق بالجامعات العراقية للعام 2023، فقد كانت من أعلى قيمة إلى أدنى قيمة، حيث حصلت الجامعة التكنلوجية على نسبة (22%) في حين كانت نسبة كلا من الجامعة المستنصرية (21.7%) وجامعة بغداد (21.6%) أما جامعة البصرة فحصلت على نسبة (18.6%) بينما جامعة بابل حصلت على نسبة (18%)، في حين جاءت جامعة الكوفة نسبة (17.3%) أما جامعة الأنبار حصلت على نسبة (16%) وأخيراً جاءت جامعة الموصل بنسبة (15.3%) والشكل رقم (2) يوضح موقف الجامعات العراقية الخاص بمحور التعلم.

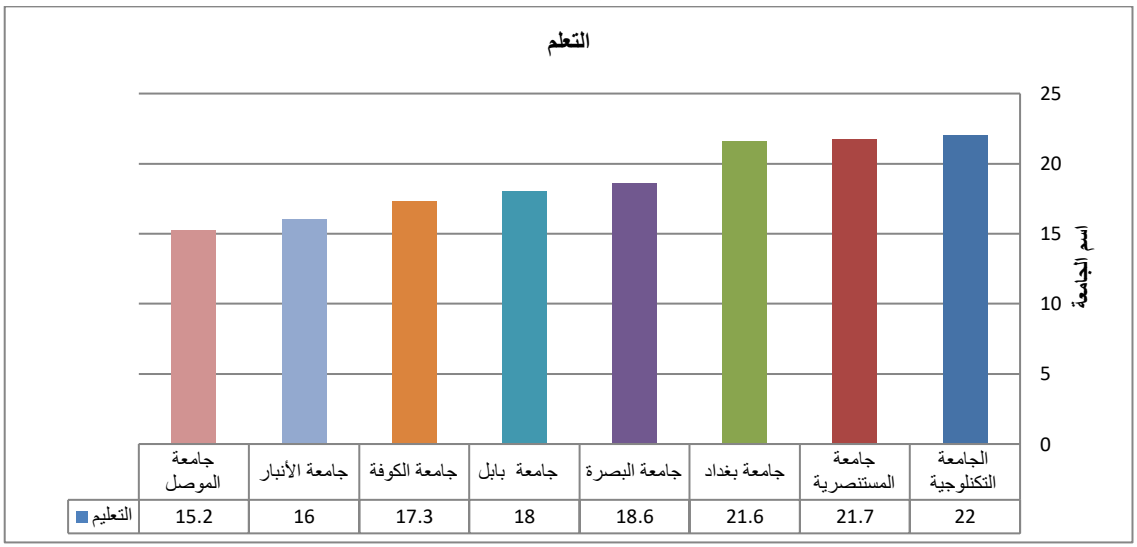

الشكل (2): التعلم

المصدر: الشكل من إعداد الباحثان بالاعتماد النتائج من موقع:

https://www.timeshighereducation.com/world-university-rankings

Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences, Vol. 19, No. Special Issue, Part (2): 342-361
Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.19.SP3.2.21

- فيما يتعلق بالمحور المتعلق (بالبحث) فإن الشكل رقم 3 يوضح تلك النتائج:

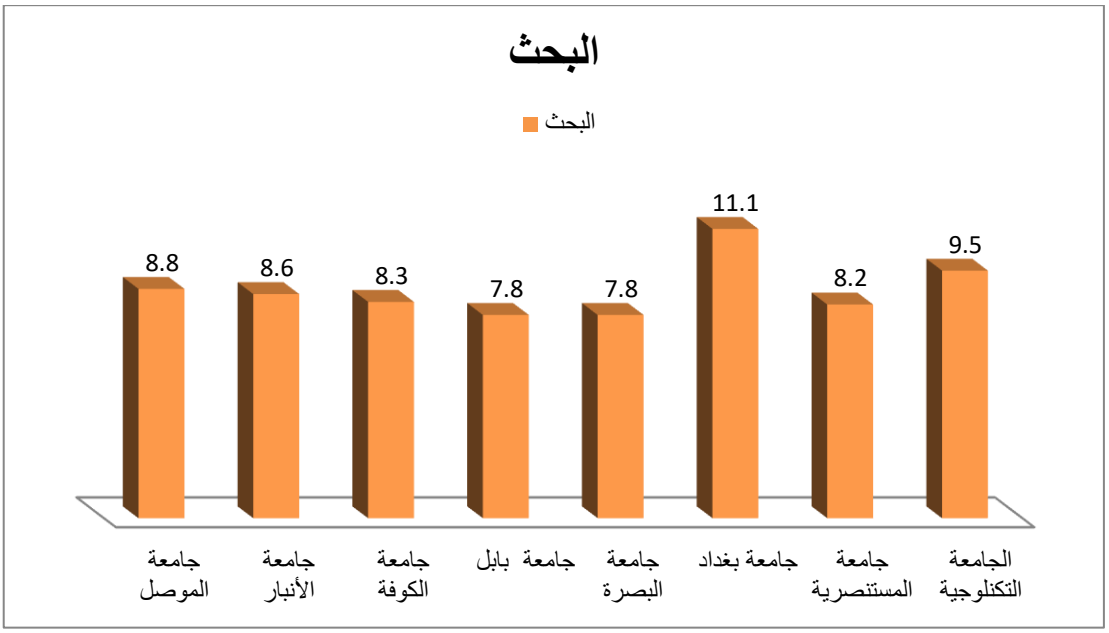

الشكل (3): البحث

المصدر: الشكل من إعداد الباحثان بالاعتماد النتائج من موقع

https://www.timeshighereducation.com/world-university-rankings

حيث حصلت جامعة بغداد على المرتبة الأولى وبنسبة (11.1%) تلتها الجامعة التكنلوجية بالمرتبة الثانية وبنسبة (9.5) أما بالمرتبة الثالثة فجاءت جامعة الموصل وبنسبة (8.8%) في حين جاءت بالمرتبة الرابعة جامعة الأنبار وبنسبة (8.6%) أما جامعة الكوفة فكانت نسبتها (8.3%) في حين جاءت الجامعة المستنصرية بنسبة (8.2%) أما نسبة كلا من جامعتي بابل والبصرة فقد بلغتا نسبتها (7.8%).

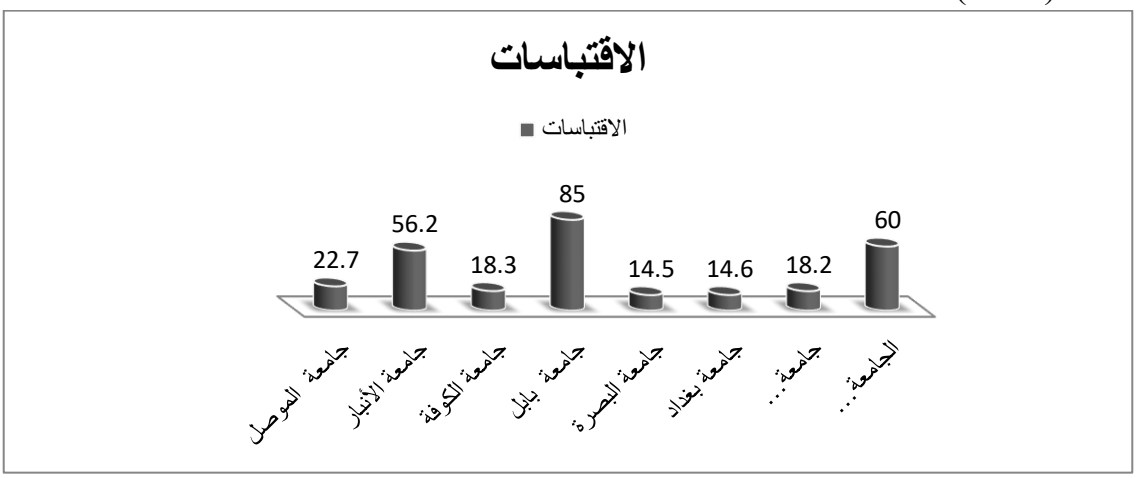

الشكل (4): الاقتباسات

المصدر: الشكل من إعداد الباحثان بالاعتماد النتائج من موقع

https://www.timeshighereducation.com/world-university-rankings

- فيما يتعلق (بالاقتباسات) فإن الشكل رقم 4 يوضح تلك النتائج، حيث حصدت جامعة بابل المرتبة الأولى وبنسبة (85%) تلتها الجامعة التكنلوجية وبنسبة (60%) تلتها جامعة الأنبار وبنسبة

(56.2%) وجاءت جامعة الموصل بنسبة (22.7%) ومن ثم جاءت الجامعة المستنصرية حيث بلغت نسبتها (18.2%) تلتها جامعة الكوفة بنسبة (18.3%) وأعقبها جامعة بغداد بنسبة (14.6%) وجامعة البصرة بنسبة (14.5%).

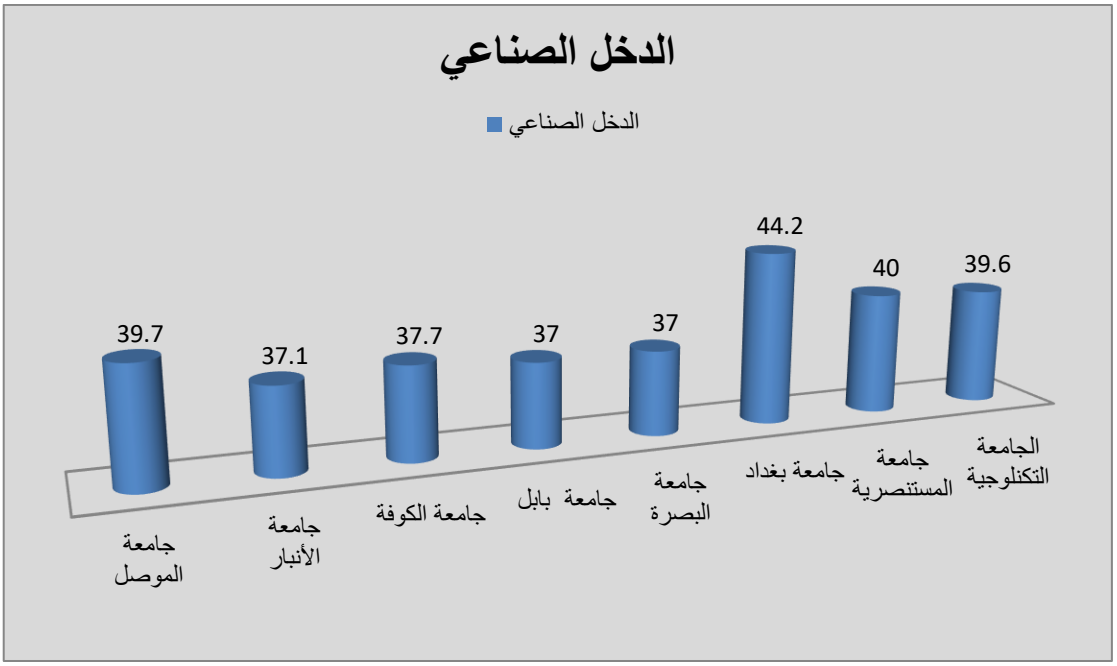

الشكل (5): الدخل الصناعي

المصدر *الشكل من إعداد الباحثان بالاعتماد النتائج من موقع https://www.timeshighereducation.com/world-university-rankings

- فيما يتعلق بالمحور (الدخل الوارد من القطاع الصناعي) فان الشكل رقم (5) يوضح تلك النتائج إذ تصدرت جامعة بغداد ذلك المحور وبنسبة (44.2%) تلتها الجامعة المستنصرية بنسبة (40%) في حين كانت نسبة جامعة الموصل (39.7%) تلتها الجامعة التكنلوجية بنسبة (39.6%) ثم جامعة الكوفة بلغت نسبتها (37.7%) أما جامعة الأنبار فكانت نسبتها (37.1%) أما كلا من جامعتي البصرة وبابل فقد بلغت نسبتها (37 %).

فيما يخص المحور المُتعلق (بالتوجه الدولي) فإن الشكل رقم (6) يوضح تلك النتائج فكانت بالمرتبة الأولى جامعة الأنبار بنسبة (29%) في حين جاءت كلا من جامعتي الكوفة والبصرة بنسبة (28.8%) بالمرتبة الثانية تلتها بالمرتبة الثالثة الجامعة المستنصرية بنسبة (28.7%) أما بالمرتبة الرابعة فقد كانت الجامعة التكنولوجية حيث بلغت نسبتها (24.6%) في حين جاءت جامعة الموصل بالمرتبة الخامسة بنسبة (23.9%) وكانت جامعة بابل بالمرتبة السادسة ونسبتها (21.6%) أما جامعة بغداد كانت بالمرتبة السابعة وبلغت نسبتها (19.5%).

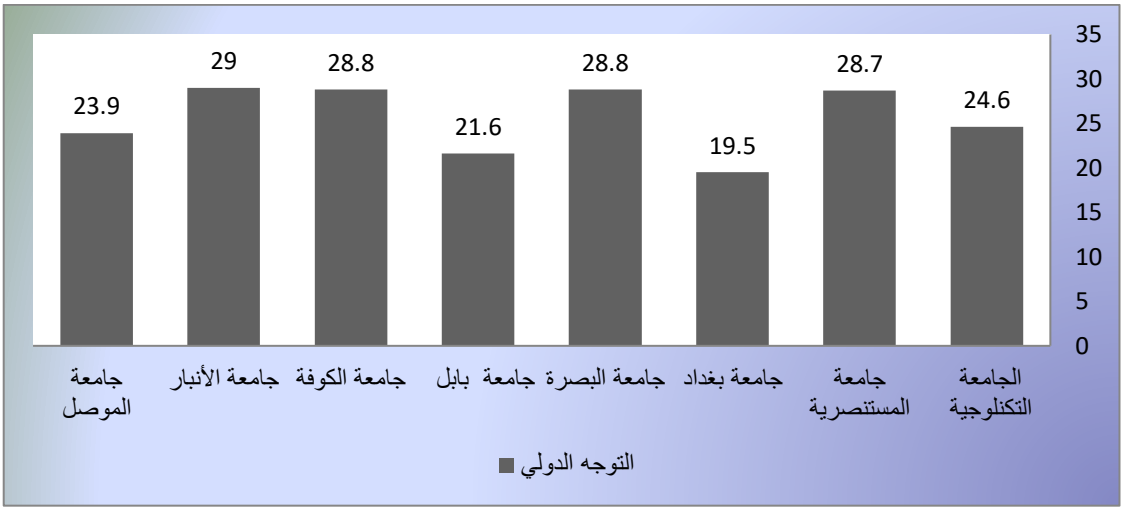

الشكل (6): التوجه الدولي

*الشكل من إعداد الباحثان بالاعتماد النتائج من موقع

https://www.timeshighereducation.com/world-university-rankings

ثانياً. فيما يتعلق بالمُؤشر الثاني (التصنيف) (Ranking): توضح مُعطيات الجدول رقم (2) ما يأتي:

- بالنسبة للنتائج المُتعلقة (بـعدد الطلاب المسجلين في مختلف الجامعات والكليات) في العراق. فيلاحظ من الجدول رقم (2) والشكل رقم (7) تم ترتيب القائمة حسب عدد الطلاب، من أكبر جامعة في الأعلى والأصغر في الأسفل، وتحتل جامعة بغداد المرتبة الأولى من حيث عدد الطلاب بـ(73873)، تليها جامعة الموصل بـ (60460) طالبًا، وجامعة البصرة بـ (41612) طالبًا. ومن المثير بالمُلاحظة أن الجامعات الرائدة تقع في المدن الرئيسة في العراق، بما في ذلك بغداد والموصل والبصرة. ويرجع ذلك على الأرجح إلى الكثافة السكانية الأعلى في هذه المناطق وزيادة الوصول إلى الفرص التعليمية. من ناحية أخرى، في حين تميل الجامعات في الجزء السفلي من الجدول رقم (2) إلى وجود عدد أقل من الطلاب، حيث يوجد بعضها بأقل من 1000 طالب، ويمكن أن يكون ذلك بسبب عوامل مختلفة، مثل نقص الموارد أو عرض البرامج المحدودة أو الطلب المنخفض على بعض اختصاصات الدراسة، وبشكل عام، تقدم هذه النتائج نظرة عامة على الوضع الحالي للتعليم العالي في العراق ومستويات الوصول المتفاوتة إلى الفرص التعليمية في جميع أنحاء البلاد.
- كما يعد (عدد الطلاب لكل كادر تدريسي) عاملاً مهماً أيضاً في تحديد جودة التعليم في الجامعات. إذ يتضح من الجدول رقم (2) والشكل رقم (8) أن هناك اختلافات كبيرة بين الجامعات في هذا الصدد، يظهر أن الجامعات التقنية الشمالية والوسطى وكركوك تعاني من العبء الكبير جدًا بسبب نسبة الطلاب لكل كادر تدريسي، وبالتالي فإنه يمكن أن يؤثر ذلك على جودة التعليم، وبالمقابل، تتميز جامعة الفراهيدي بأن لديها عدد كبير جدًا من الطلاب لكل كادر تدريسي، وهذا يعني أن التدريسيين في هذه الجامعة قد يكونون غير قادرين على إعطاء الاهتمام الكافي للطلاب.
- بالنسبة (الطلاب الدوليين) في كل جامعة، إذ لا يوجد طلاب دوليون في كل من جامعات بغداد، الموصل، البصرة، الكوفة، الأنبار، بابل، التكنلوجية، التقنية الوسطى، تكريت، ديالى، دهوك، كركوك، التقنية الشمالية، وجامعة كربلاء، جامعة الفراهيدي، كلية الأسراء الجامعة، المثنى، ميسان، جامعة العين، كلية المستقبل الجامعة، جامعة دجلة، جامعة الكتاب، كلية النور الجامعة، كلية المنارة

للعلوم الطبية، جامعة النهرين، جامعة سوران، كلية المنارة للعلوم الطبية، جامعة جابر بن حيان الطبية، جامعة تلعفر، كلية أشور الجامعة ,Catholic University in Erbil.

عدا الجامعة المستنصرية كان لديها نسبة (1٪) من الطلاب الدوليين، جامعة صلاح الدين لديها نسبة (1٪) من أولئك الطلبة الطلاب الدوليين، وكلية المعارف الجامعة لديها نسبة (1٪) من الطلاب الدوليين، جامعة كويا لديها نسبة (1٪) من الطلاب الدوليين، جامعة هولير الطبية لديها نسبة (1٪) من الطلاب الدوليين. الجامعة الإسلامية في النجف لديها نسبة (2٪) من الطلاب الدوليين، جامعة التنمية البشرية لديها نسبة (3٪) من الطلاب الدوليين، جامعة أهل البيت لديها نسبة (1٪) من الطلاب الدوليين، جامعة Knowledge لديها (1 %) من الطلاب الدوليين.

على الجانب الآخر، يتمتع العديد من الجامعات بعدد طلاب متوسط يتراوح بين 10-20 طالب لكل كادر تدريسي، مثل جامعات الأنبار وديالى وبابل، وهذا يعني أن الجامعات هذه قد توفر بيئة تعليمية أفضل للطلاب، وبالرغم من ذلك، يجدر ملاحظة أن عدد الطلاب لكل كادر تدريسي ليس المعيار الوحيد لتحديد جودة التعليم، فعلى سبيل المثال، يجب مراعاة جودة المدرسين والموارد المتاحة وبنية البرامج التعليمية والتفاعل الفعال بين الطلاب والتدريسيين.

- كما يظهر الجدول رقم (2) (نسبة الذكور إلى الإناث) في مختلف الجامعات في العراق، حيث تتراوح النسب بين (32:68%) و(70:30%) على التوالي وغالبية الجامعات لديها نسب تتراوح بين (45:55%) إلى (55:45%). ولدى جامعة واحدة فقط، وهي كلية المعرفة، نسبة بلغت (47:53%) وتشير البيانات المُتعلقة بنسبة الذكور إلى الإناث بالجدول رقم (2) إلى أن هناك توزيعًا متساويًا نسبيًا للطلاب والطالبات في معظم الجامعات في العراق، وهذا يعد إشارة إيجابية حيث يشير إلى أن النساء في العراق يَسعين بشكل متزايد إلى الحصول على التعليم العالي ولم يتم تثبيطهن بما قد تحد من فرصهن التعليمية في المجتمعات السابقة، ومن المثير للاهتمام أيضاً أن الجامعات التي تحتوي على أقل نسبة للإناث إلى الذكور، مثل جامعة تكريت وكلية الفارابي، تقع في مناطق أكثر تحفظاً في البلاد، وهذا إشارة إلى أن العوامل الثقافية والاجتماعية لا تزال تلعب دورًا في تحديد فرص التعليم للنساء في هذه المناطق. ومع ذلك، فإن مُلاحظة هذه البيانات توفر مُجرد لمحة عن مُتغير الجنس في الجامعات ولا تعكس السياق الاجتماعي الأوسع، كما إن نسبة الجنس قد تختلف حسب مجال الدراسة، حيث تكون بعض المجالات محصورة بالذكور والبعض الآخر محصور بالإناث. وبشكل عام، تشير تلك المُعطيات إلى تحقيق تقدم نحو المساواة بين الجنسين في التعليم العالي في العراق.

الجدول (2): مؤشرات التعليم الجيد في ضوء التصنيف (Ranking)

اسم الجامعة	عدد الطلبة	عدد الطلبة لكل كادر تدريسي	الطلبة الدوليين	نسبة الذكور إلى الإناث
جامعة بغداد	73,873	9.4	%0	43 :57
جامعة الموصل	60,460	15.9	%0	54 :46
جامعة البصرة	41,612	12.9	%0	42 :58
الجامعة المستنصرية	33,105	7.1	% 1	49 :51
جامعة الكوفة	28,175	12.3	%0	35 :65
جامعة الأنبار	26,521	15.9	%0	44 :56
جامعة بابل	26,449	12.7	%0	46 :54

اسم الجامعة	عدد الطلبة	عدد الطلبة لكل كادر تدريسي	الطلبة الدوليين	نسبة الذكور إلى الإناث
الجامعة التكنلوجية	10,321	6.9	%0	50 :50
الجامعة التقنية الوسطى	37,101	26.7	%0	55 :45
جامعة تكريت	36,905	13.1	%0	64 :36
جامعة ديالى	29,461	17.9	%0	46 :54
جامعة صلاح الدين	25,189	10.7	% 1	45 :55
جامعة دهوك	23,662	13.5	%0	48 :52
جامعة كركوك	22,867	24.8	%0	48 :52
الجامعة التقنية الشمالية	21,400	27.5	%0	52 :48
جامعة كربلاء	20,327	16.5	%0	45 :55
جامعة الفراهيدي	17,080	65.9	%0	53 :47
كلية الأسراء الجامعة	16,150	22.2	%0	غير مطبقة
جامعة المثنى	15,591	23.1	%0	55: 45
جامعة ميسان	11,855	15.0	%0	49 :51
جامعة العين	11,000	51.2	%0	34 :66
جامعة المستقبل الجامعة	9,698	20.8	%0	59 :41
جامعة دجلة	8,864	28.5	% 0	57 :43
جامعة الكتاب	7,206	16.9	% 0	68 :32
كلية النور الجامعة	6,454	40.6	% 0	38 :62
كلية المعارف الجامعة	6,000	17.6	% 1	40 :60
جامعة النهرين	5,716	6.2	% 0	51 :49
جامعة سوران	4,596	9.5	% 0	50 :50
كلية المنارة للعلوم الطبية	4,538	30.9	% 0	53 :47
جامعة كويا	4,536	9.4	% 1	50 :50
كلية الفارابي الجامعة	4,309	16.0	% 0	64 :36
جامعة هولير الطبية	4,152	7.2	% 1	37 :63
الجامعة الإسلامية في النجف	4,152	9.1	% 2	30 :70
Sulaimani Polytechnic University	3,762	11.4	% 0	50 :50
جامعة نينوى	3,707	13.6	% 0	58 :42
جامعة أهل البيت	2,879	14.3	% 1	49 :51
جامعة التنمية البشرية	2,583	17.1	% 3	51 :49
جامعة الحمدانية	2,302	26.5	% 0	68 :32
جامعة Knowledge	2,125	16.6	% 1	53 :47

Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.19.SP3.2.21

اسم الجامعة	عدد الطلبة	عدد الطلبة لكل كادر تدريسي	الطلبة الدوليين	نسبة الذكور إلى الإناث
كلية البصرة للعلوم والتكنلوجيا	2,115	21.2	% 0	54 :46
جامعة جابر بن حيان الطبية	1,532	16.1	% 0	42 :58
جامعة تلعفر	1,456	30.3	% 0	56 :44
كلية أشور الجامعة	1,059	8.1	% 0	41 :59
Catholic University in Erbil	152	3.6	% 0	42 :58

المصدر الشكل من إعداد الباحثان بالاعتماد النتائج من موقع:

https://www.timeshighereducation.com/world-university-rankings

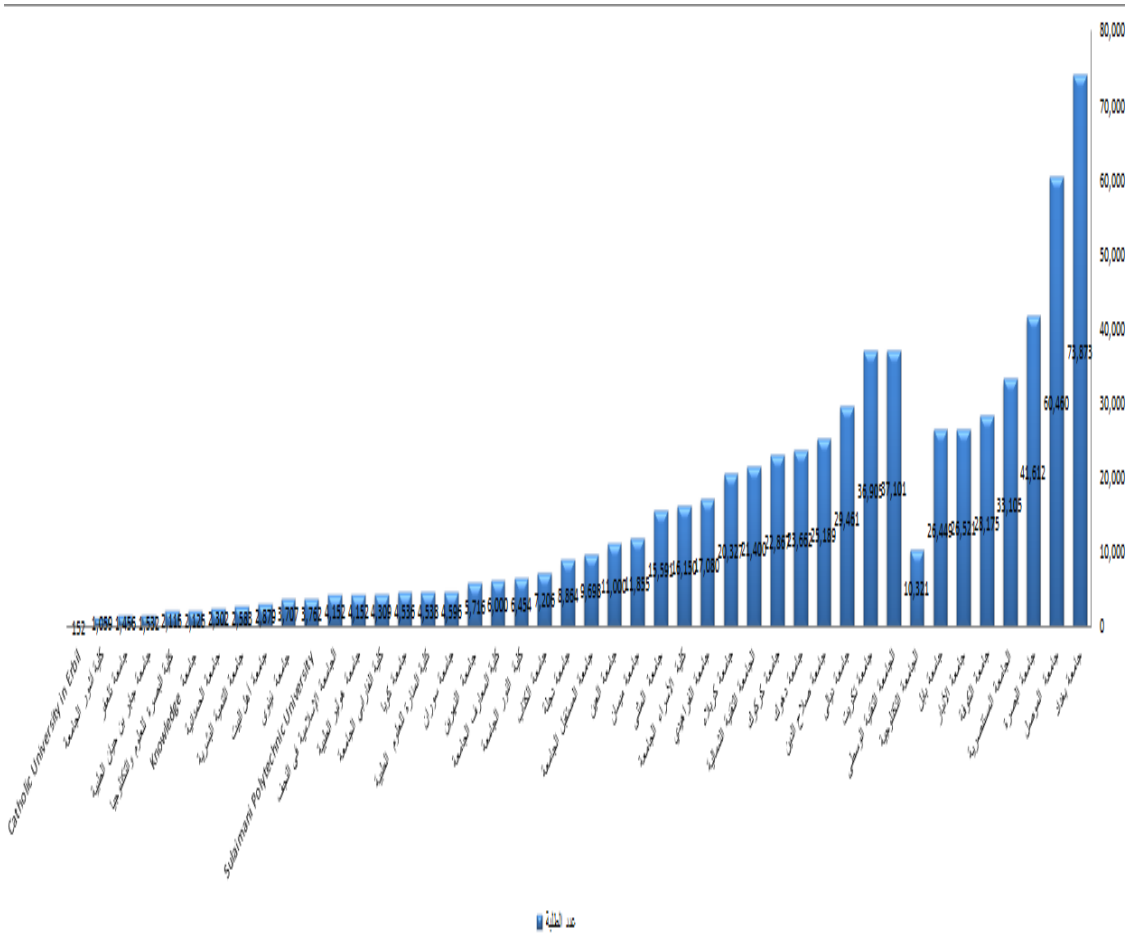

الشكل (7): عدد الطلبة

***الشكل من إعداد الباحثان بالاعتماد النتائج من موقع:**

https://www.timeshighereducation.com/world-university-rankings

Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.19.SP3.2.21

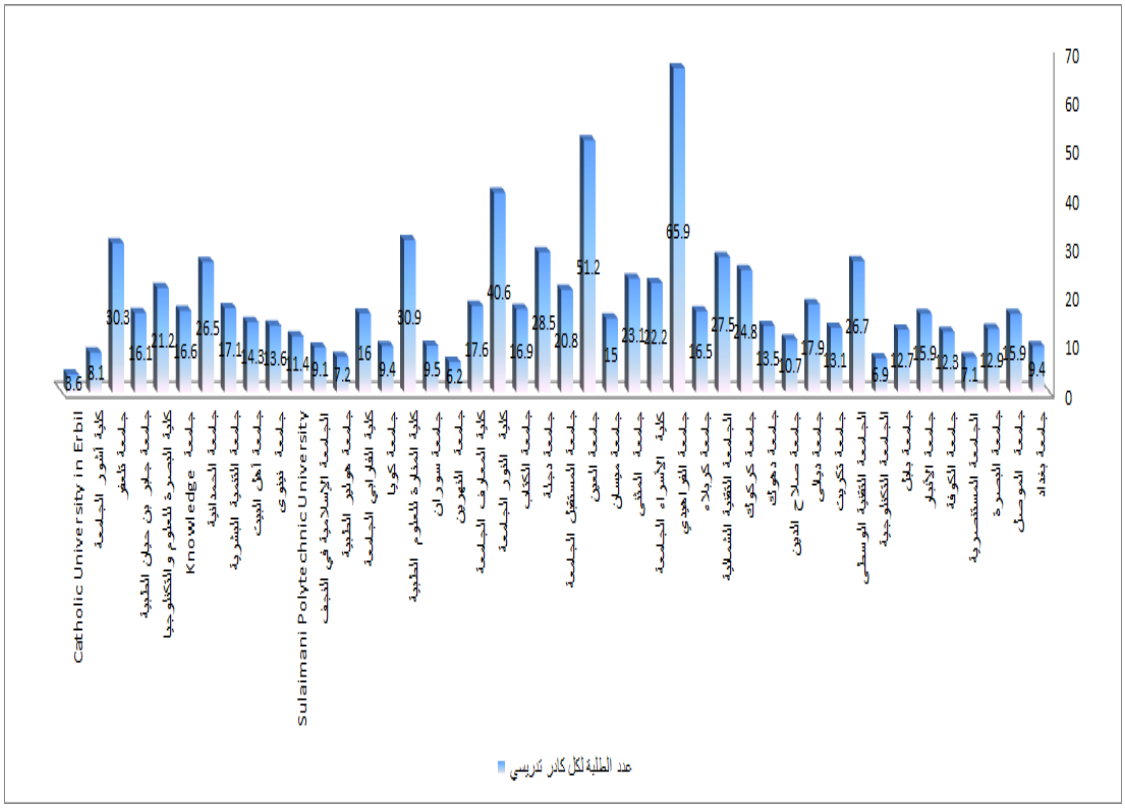

الشكل (8)**:** عدد الطلبة لكل تدريسي

الشكل من إعداد الباحثان بالاعتماد النتائج من موقع:

https://www.timeshighereducation.com/world-university-rankings

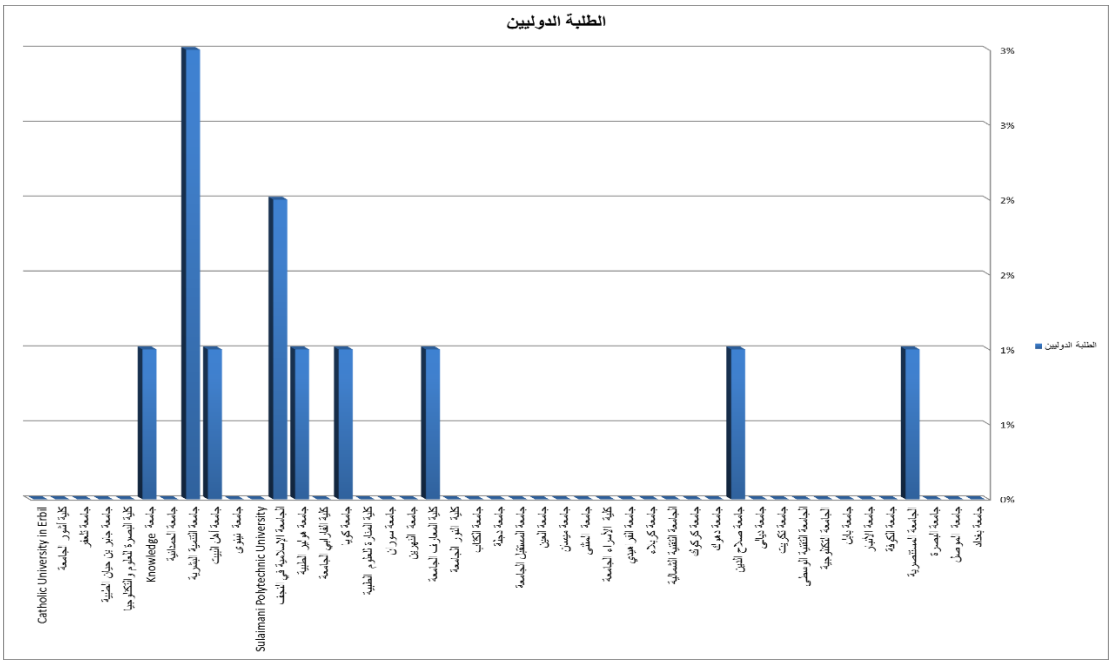

الشكل (9): عدد الطلبة الدوليين

*المصدر الشكل من إعداد الباحثان بالاعتماد النتائج من موقع:

https://www.timeshighereducation.com/world-university-rankings

الاستنتاجات والمقترحات وآليات التنفيذ

أولاً. الاستنتاجات: في أدناه عرضاً لما أفضت اليه نتائج التحليل والمَناقشة في مَحاور البحث من استنتاجات:

1. بات التعلّم والتدريس الموجّهين نحو التنمية المستدامة اليوم حقيقة، لذلك من المهم توحيد جهود جميع أصحاب الخبرة في مَجال التعليم العالي على مختلف المستويات، من أجل بدء واستدامه الحوار المنظّم المتعلق بالابتكارات والتحسينات المتعلّقة بـ أهداف التنمية المستدامة في مجالي التعلّم والتدريس.
2. أظهرت نتائج أن دخول التصنيفات العالمية ومنها تصنيف تايمز للجامعات محور اهتمام البحث الحالي يعد خطوة رائدة لتحسين ترتيب الجامعات العراقية وزيادة تأثيرها في المُجتمع المحلي والعالمي.
3. أشرت نتائج البحث فيما يخص المُؤشرات بأن الجامعات العراقية ما يأتي:

أ. يوجد عدد قليل جدا من (الطلاب الدوليين) التي تناولتها بشأن الجامعات وهذا يعني هناك فرص كبيرة للجامعات العراقية لجذب المزيد من الطلاب الدوليين وتعزيز التبادل الثقافي والتعليمي بين الطلاب المحليين والدوليين، وقد يؤدي ذلك إلى تعزيز الجودة الأكاديمية في الجامعات العراقية وزيادة الاهتمام الدولي بالتعليم العالي في البلاد.

ب.تؤشر نتائج البحث بأن هناك تفاوتا كبيراً في الجودة التعليمية في الجامعات العراقية من خلال مُؤشر(عدد الطلاب لكل كادر تدريسي)، فالجامعات التي لديها عدد طلاب أقل لكل كادر تدريسي قد توفر جودة تعليمية أعلى، في حين أن الجامعات التي تعاني من عدد طلاب كبير لكل كادر تدريسي قد تشهد نقصًا في الجودة التعليمية، فضلا عن ذلك، فإن الوصول إلى الفرص التعليمية في العراق يختلف بشكل كبير مَناطقياً، حيث يتمتع الطلاب في المدن الرئيسة بفرص أكبر للدراسة في الجامعات الكبرى، مما يؤشر ضرورة مُعالجة ذلك لتحسين الجودة التعليمية في الجامعات العراقية وتوفير فرص تعليمية متساوية لجميع الطلاب في جميع أنحاء البلاد.

4. أظهرت النتائج فيما يتعلق (بالتصنيف) ما يأتي:

أ. حصول جامعة البصرة على أدنى نسبة في المحور المُتعلق (بالتعلم) بين الجامعات العراقية، في حين حصلت الجامعة التكنلوجية على أعلى نسبة في هذا المحور، وجامعة بغداد حصلت اعلى نسبة في المحور المُتعلق (بالبحث والابتكار)، مما يشير إلى تميزها في هذا المجال.

ب.فيما يتعلق بمحور(الاقتباسات) فإن جامعة بابل حصلت على أعلى نسبة في هذا المحور، مما يدل على استخدام الأساليب العلمية الموثوقة في البحث والاستنتاج.

ج. أشرت نتائج البحث فيما يخص (الدخل الوارد من القطاع الصناعي) إن جامعة بغداد تقدمت الجامعات العراقية بهذا المجال، إلا أنها كانت تحتل المَرتبة الأخيرة فيما يتعلق (بالتوجه الدولي)، ولكن جامعة الأنبار هي الأولى في هذا الجانب حيث حصلت على أعلى نسبة في التوجه الدولي، وهذه النتائج تؤشر على ضرورة العمل من قبل القيادات في الجامعات العراقية والوقوف على أسباب تدني هذه النتيجة التي تضمنها تصنيف التايمز.

ثانياً. المُقترحات: في ضوء الاستنتاجات المُقدمة ندرج في أدناه مجموعة من المقترحات المنسجمة معها والتي يمكن أن تعزز سعي الجامعات العراقية لتفعيل مُعطيات التعليم الجيد التي تناولها البحث وبما يسهم بتحقيق أهداف التنمية المُستدامة:

1. هناك حاجة لتشجيع ودعم تطوير الاستراتيجيات الوطنية والمؤسساتية في ميدان التعليم العالي لتشمل المسائل التي يتم التعامل معها لتطوير المناهج الدراسية ونتائج التعلّم والتقييم ومراجعات ضمان الجودة، مع مراعاة الإجراءات اللازمة للتعامل مع التحديات الحالية والمستقبلية في المجتمع.
2. ضرورة تعزيز الجودة التعليمية في الجامعات العراقية من خلال العمل توفير البنية التحتية اللازمة والتركيز على جودة المناهج الدراسية والتدريب المهني.
3. يجب العمل على تحسين التصنيف العالمي للجامعات العراقية، من خلال زيادة عدد البحوث العلمية المنشورة والتحديث الدائم للتقنيات المُستخدمة في الميدان البحثي.
4. ضرورة الربط بين التعليم العالي وأهداف التنمية المستدامة من خلال تضمين مواضيع التنمية المستدامة في المناهج الدراسية وتطوير الأبحاث العلمية التي تركز على هذا الموضوع.
5. تشجيع الابتكار والتطوير التكنولوجي من خلال تقديم الدعم المالي والفني للطلاب والأكاديميين الذين يعملون على مشاريع ابتكارية وتقنية.
6. في مجال التعاون والتبادل الأكاديمي، يجب على الجامعات العراقية تعزيز آفاق التعاون والتبادل الأكاديمي مع جامعات أخرى حول العالم.
7. ضرورة مُشاركة الجامعات العراقية خبراتها فيما بينها وتطوير برامجها التعليمية والبحثية فيما يخص مُؤشرات التعليم الجيد.

- **آليات التنفيذ:** ان نقل هذه المُقترحات إلى حيز التنفيذ يقترح البحث اعتماد الآليات التالية:

1. إنشاء فرق عمل مُختصة لتنفيذ المقترحات أنفا ومتابعتها تنفيذها بشكل صحيح وفعال.
2. لا بد من تحديد أهداف ومهام واضحة للفرق المعنية بتنفيذ المُقترحات، وتوضيح المخاطر المتعلقة بها وكيفية التعامل معها.
3. تخصيص الموارد المادية والبشرية الكافية اللازمة لتنفيذ المقترحات بشكل فعال، بما في ذلك الوقت والمال والخبرات والكفاءات.
4. إنشاء آليات متابعة وتقييم لتحديد ما إذا كانت المقترحات قد تم تنفيذها بشكل صحيح وفعال وما إذا كانت قد تحققت النتائج المطلوبة.
5. تحقيق الاتصال المُستمر بين الفرق المعنية بتنفيذ المقترحات والجهات الأخرى المَسؤولة عن تنفيذها لتبادل المعلومات وتحديد أي تحديثات أو تعديلات يجب إجراؤها لتحسين التنفيذ.
6. الالتزام بالمواعيد النهائية المُحددة لتنفيذ المقترحات والتأكد من تحقيق الأهداف منها في الوقت المُحدد.

المصادر

1. Acevedo-Duque, Á., Jiménez-Bucarey, C., Prado-Sabido, T., Fernández-Mantilla, M. M., Merino-Flores, I., Izquierdo-Marín, S. S., & Valle-Palomino, N. (2023). Education for Sustainable Development: Challenges for Postgraduate Programmes. International Journal of Environmental Research and Public Health, 20(3), 1759 .
2. Albareda-Tiana, S., Vidal-Raméntol, S., & Fernández-Morilla, M. (2018). Implementing the sustainable development goals at University level. International Journal of Sustainability in Higher Education, 19(3), 473-497 .
3. Décamps, A., Barbat, G., Carteron, J.-C., Hands, V., & Parkes, C. (2017). Sulitest: A collaborative initiative to support and assess sustainability literacy in higher education. The International Journal of Management Education .152-138 ,(2)15 ,

4. Dima, A.-M., & Meghisan-Toma, G.-M. (2018). Reserch on implementing education for sustainable development. Proceedings of the international conference on business excellence ,
5. Fadeeva, Z., Galkute, L., Mader, C., & Scott, G. (2014). Assessment for transformation—higher education thrives in redefining quality systems. Sustainable development and quality assurance in higher education: Transformation of learning and society, 1-22 .
6. Gigauri, I., Popescu, C., Panait, M., & Apostu, S. A. (2 .(022Integrating Sustainability Development Issues into University Curriculum. In New Perspectives on Using Accreditation to Improve Higher Education (pp. 69-95). IGI Global .
7. Kukeyeva, F., Delovarova, L., Ormysheva, T., & Davar, A. (2014). Higher education and sustainable development in Kazakhstan. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 122, 152-156 .
8. Leal Filho, W., Shiel, C., Paço, A., Mifsud, M., Ávila, L. V., Brandli, L. L., Molthan-Hill, P., Pace, P., Azeiteiro, U. M., & Vargas, V. R. (2019). Sustainable Development Goals and sustainability teaching at universities: Falling behind or getting ahead of the pack? Journal of Cleaner Production, 232, 285-294 .
9. Leicht, A., Heiss, J., & Byun, W. J. (2018). Issues and trends in education for sustainable development (Vol. 5). UNESCO publishing .
10. Lozano, R. (2006). Incorporation and institutionalization of SD into universities: breaking through barriers to change. Journal of Cleaner Production, 14(9-11), 787-796 .
11. Marginson, S. (2007). Global university rankings: Implications in general and for Australia. Journal of Higher Education Policy and Management, 29(2), 131-142 .
12. Mohammed, H. M., & Elameer, A. S. (2019). Design and implement an Iraqi Dynamic Website for Development Sustainable Goals. Journal of Baghdad University College of economic sciences, 57 .
13. Nations, U. (2015). Transforming our world: The 2030 agenda for sustainable development .
14. Nogueiro, T., Saraiva, M., & Jorge, F. (2022). The Sustainable Development Goal 4 and the Impact Ranking :Quality Education in Portuguese Higher Education Institutions. Journal ISSN, 2766, 2276 .
15. Owens, T. L. (2017). Higher education in the sustainable development goals framework. European Journal of Education, 52(4), 414-420 .
16. Panait, M., Hysa, E., Petrescu, M. G., & Fu, H. (2022). Universities–Players in the Race for Sustainable Development. In Higher Education for Sustainable Development Goals (pp. 23-42). River Publishers .
17. Pereira, S., Fillol, J., & Moura, P. (2019). Young people learning from digital media outside of school: The informal meets the formal. Comunicar. Media Education Research Journal, 27(1 .(
18. Stukalo, N., & Lytvyn, M. (2021). Towards sustainable development through higher education quality assurance. Education Sciences, 11(11), 664 .
19. UNESCO. (2016). Education for people and planet: Creating sustainable futures for all Global .

20. Veidemane, A. (2022). Education for sustainable development in higher education rankings: Challenges and opportunities for developing internationally comparable indicators. Sustainability, 14(9), 5102 .
21. Yuliani, S., & Hartanto, D. (2020). Quality Education for Sustainable Development in Indonesia. Charting a Sustainable Future of ASEAN in Business and Social Sciences: Proceedings of the 3rd International Conference on the Future of ASEAN (ICoFA) 2019—Volume 1 ,
22. Zhang, X., Davidson, E. A., Mauzerall, D. L., Searchinger, T. D., Dumas, P., & Shen, Y. (2015). Managing nitrogen for sustainable development. Nature, 528(7580), 51-59 .